فهذان معنيان كما تراهما متباينان وأنت تجد معنى مررت بذا كمعنى مررت بهذا وليس بينهما أكثر من توكيد الكلام على المعنى الأول ولا تجد بينهما الفرق الذي تجده بين مررت برجل ومررت بالرجل فدل هذا على أن اتصال حرف التعريف بما عرفه ليس كاتصال ها بما نبه عليه قال تعالى (ها أنتم هؤلاء جادلتم) وقال الشاعر .

(وقفنا فقلنا ها السلام عليكم ... فأنكرها ضيق المجم غيور) .

وقال الآخر .

(ها إنها إن تضق الصدور ... لا ينفع القل ولا الكثير) .

ويدلك على أن ها لم يتجاوزها حرف الجر إلى ذا من حيث كانت شديدة الاتصال به على ما يظنه هذا السائل بيت الكتاب وهو قوله .

(ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ... فقلت لها هذا لها ها وذاليا)